وعليه حمل قوله ولا يتبعان بتخفيف النون واعلم ان كلا من الخفيفة والثقيلة حرف برأسها
عند سيبويه وعند اكثر الكوفيين المخففة فرع المثقلة قوله ومعا في غيرهما اي النونان
في غير المثنى وجمع المونث مع الضمير البارز وهو الواو والياء قوله كالمنفصل اي كالكلمة
المنفصلة يعني يجب ان يعامل آخر الفعل مع النونين معاملته مع الكلمة المنفصلة من حذف
الواو والياء او تحريكهما ضما وكسرا لو غرضه من هذا الكلام بيان الافعال المعتلة الآخر
عند لحاق النون بها وقد بينا نحن حكم جميعها في ضمن الكلام السابق ومعنى كلامه ان
النونين حكمهما مع المثنى وجمع المونث ما ذكر وفي غيرهما على ضربين اما مع ضمير بارز وهو اما
جمع المذكر نحو اغزوا وارموا واخشوا والواحد المونث اي اخشي وارمي واغزي واما
مع ضمير مستتر وهو الواحد المذكر نحو ره واغز وارم واخش فالنون مع الضمير
البارز كالكلمة المنفصلة تقول اغزن وارمن بحذف الواو كما حذفتها مع الكلمة
نحو اغزوا الكفار وارموا الغرض وكذا ارمن واغزن يا امرأة بحذف الياء كما حذفتها في
اغزي الجيش وارمي الغرض وبضم الواو المفتوح ما قبلها نحو اخشون كما ضممتها مع
المنفصلة نحو اخشوا الرجل وبكسر الياء المفتوح ما قبلها كما كسرتها مع المنفصلة تقول
اخشين كاخشي الرجل قوله فان لم يكن بارز وهو في الواحد المذكر نحو اغزن وارمن واخشن
فالنون كالمتصل اي كالكلمة المتصلة ويعني بها التثنية نحو اغزون وارمين واخشين
برد اللامات وفتحها كما قلت اغزوا وارميا واخشيا قال لما كان النون كالضمير المتصل
هذا زبدة كلامه ويرد عليه ان المتصل ليس هو الالف فقط بل هو الياء والواو في ارضوا
وارضي متصلان ايضا وانت لا تثبت اللام معهما كما تثبتها مع الالف فليس قوله اذا
فالمتصل على اطلاقه بصحيح وايضا نحتاج الى التعليل فيما قاس النون عليه من المتصل والمنفصل
اذا سئل مثلا لم يحذف اللام في اخشيا وارميا واغزوا كما حذفت في اخش وارم واغز
ولم ضمت الواو في ارضوا الرجل وكسرت الياء في ارضي الرجل ولم يحذفا في ارضوا
الرجل وارمي الغرض وظن علة ذلك كرها في المحمول عليه فهي مطردة في المحمول فما فائدة
الحمل وانما يحمل الشيء على الشيء اذا لم يكن المحمول في ثبوت العلة كالمحمول عليه بل يثبت بينهما
وجه فيلحق به لاجل تلك المشابهة وان لم يثبت العلة في المحمول كحمل ان على الفعل المتعدي
وان لم يكن في ان العلة المقتضية للرفع [illegible] المتعدي قوله والمخففة يحذف
للساكنين وذلك اذا لاقى المخففة [illegible] بعدها كقوله لا تهين الفقير علك ان
تركع يوما والدهر قد [illegible] عن التنوين لان التنوين لازم للاسم المتمكن في
الوصل اذا تجرد عن المانع وهو اللام والاضافة بخلاف النون الخفيفة فانها قد تحذف
بلا مانع وايضا ينبغي ان يكون النون اللاحقة للاسم افضل على اللاحقة للفعل فالتنوين
يحذف في ان وابنه بالشرط المذكور قياسا وفي غيره للضرورة كقوله وحاتم الطائي
واما النون الساكنة فيحذف للساكنين مطلقا وروي سيبويه عن يونس انه اذا

جاء بعد النون المخففة في اضربان واضربنان ساكن بعدها همزة مفتوحة نحو اضربان الرجل
واضربنان الرجل قال سيبويه لو جوزنا الحاق الخفيفة بالمثنى فالقياس حذفها للساكنين
كما تحذف اتفاقا في المفرد من المذكر والمونث وجمع المذكر فيسقط الالف ايضا في اللفظ للساكنين
واذا وقف على فعل في آخره نون خفيفة فحكمها حكم التنوين اعني انه تقلب المفتوح ما قبلها الفا نحو
اضربا في اضربن قال سيبويه وقياس من مذهب يونس في اضربان واضربنان ان تقلب المخففة الفا فيمد
المدة الطولى لتقدم الفين وقال الزجاج لو مدت ثلاث الفات وطال مدها ما زادت على الالف لانها حرف
لا يكرر ولا يوتى بعدها بمثلها قال السيرافي ليس هذا الذي انكره الزجاج بمنكر وذلك انه يجوز
ان المد الذي يزاد بعد النطق بالالف الاولى يرام به الف آخر وانه لم ينفصل عن الاول ولم يبين
ويحذف في الوقف المضموم ما قبلها والمكسور ما قبلها نحو اضربن واضربن وكان يونس يقول
اقلبها واوا بعد الضمة في نحو اخشون وياء بعد الكسرة في نحو اخشين فاقول اخشوا واخشي قال
الخليل لا ارى ذلك الا على مذهب من قال من اهل اليمن هذا زيدو ومررت بزيدي ومن غير فصيح
واما في نحو اضربن واضربن فنقول يونس اضربوا واضربي وفاقا لغيره في اللفظ الا ان الواو والياء
عنده عوض عن النون وعند غيره هما الضميران المردودان لما حذف النون كما مر وتقول في
هل تضربن وهل تضربن هل تضربوا وهل تضربي بلا نون والواو والياء بدلا عن المخففة وعند غيره
هل تضربون وهل تضربين والواو والياء ضميران ردا بعد حذف المخففة مع رد النون سقطت
لاجل النون المؤكدة كما مر قوله فيرد ما حذف يعني اذا حذف النون اعيد الى الفعل الموقوف عليه
ما ازيل في الوصل بسببها من الواو والياء وحدهما كما تقول في اضربن واضربن واخشون واخشن
اضربوا واضربي واخشوا واخشي او من الواو والياء مع النون التي بعدهما كما تقول في هل تضربن
وهل تضربن وهل تخشون وهل تخشين هل تضربون وهل تضربين وهل تخشون وهل تخشين و
هذا ايضا بناء على انهم قد راعوا النون المخففة المحذوفة للوقف معدومة من اصلها لعدم لزومها
للفعل بخلاف التنوين فان الوقف في جاني قاض بغير رد الياء على الافصح لكون التنوين لازما
اذا لم يكن مانع فكانها ثابتة ايضا مع عروض الحروف هذا آخر شرح المقدمة والحمد لله على اتصاله
وانعامه بتوفيق اكماله واتمامه وصلواته على محمد وكرام آله وقد تم تمامه ووضح اختتامه في الحضرة
المقدسة الغروية على مشرفها صلوات رب العزة وسلامه في شوال سنة ست وثمانين [illegible]
ولذلك [illegible] احكام هاء السكت [illegible] المصنف ذكر بعضها في التصريف وحرف التذكير
ولا نكار وشين الكشكشة وسين الكسكسة [illegible] هاء السكت فهي هاء يزاد في آخر الكلمة
الموقوف عليها في مواضع احدها اذا كان آخرها الف [illegible] او اسم عريق البناء نحو لاو
ذا وهنا وذلك لان الالف خفية اذا جيء بعدها وذهب في الوصل بحرف آخر تبين النطق
بها واما الياءات بعدها بشيء وذلك في الوقف خفيت حتى ظن ان آخر الكلمة مفتوحة فلذا
وصلت بحرف لبيان جوهرها واختاروا ان يكون ذلك الحرف هاء لمناسبتها لها لخفاء حرف اللين
فاذا جاءت ساكنة بعد الالف فلا بد من تحريكها من الالف ليقوم ذلك مقام الحركة فيتمكن الحرف من

Copyright © King Saud University